بسم الله الرحمن الرحيم

تم رفع هذه الرسالة بواسطة / سلوي محمود عقل

بقسم التوثيق الإلكتروني بمركز الشبكات وتكنولوجيا المعلومات دون أدنى مسئولية عن محتوى هذه الرسالة.

ملاحظات:
.....
.....
.....
.....
.....

كلية الإعلام
قسم الصحافة

معالجة القضايا البيئية في الصحافة العربية في ضوء تحقيق الأهداف الإنمائية: دراسة تحليلية وتقويمية

رسالة مُقدَّمة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام

إعداد الباحثة

منى أبو بكر السيد شمس الدين

تحت إشراف

دكتور/ نرمين نبيل عبد العزيز الأزرق

الأستاذ المساعد بقسم الصحافة

كلية الإعلام - جامعة القاهرة

2022

﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾ ﴾

صَدَقَ اللهُ العَظِيمُ

(**سورة طه – الآية**: 114)

الحمد والشكر والثناء لله –عز وجل– الذي بفضله تتم الصالحات، أن وفقني لهذا العمل الذي أرجو أن يكون ذا فائدة لكل طالب علم في هذا المجال.

ومن باب العرفان وإعادة الفضل لأهله امتثالًا لقوله –صلى الله عليه وسلم–: «مَنْ لا يشكر الناس لا يشكر الله»، أتوجه بخالص شكري وتقديري إلى أستاذتي القديرة ومشرفتي الفاضلة **الدكتورة/ نرمين نبيل الأزرق** لتفضلها بالإشراف على هذه الرسالة، ولما بذلته معي من جهدٍ ووقت وإرشاد وتوجيهات علمية كانت بمثابة النور الذي أنار لي طريق البحث العلمي، والتي بفضلها بعد الله –سبحانه وتعالى– أنجزتُ هذا العمل المتواضع، فلها مني كل الشكر والتقدير والاحترام.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للسادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الموقرين **الدكتورة/ سحر مصطفى عبد الغنى** أستاذ الإعلام المساعد بكلية الإعلام جامعة القاهرة **والدكتورة/ مى مصطفى** أستاذ الإعلام المساعد بأكاديمية أخبار اليوم لتحملهم جهد قراءة الرسالة ومناقشتها وتقديم كل العون لإثرائها، فلهما كل الشكر والتقدير وعظيم الامتنان على ملاحظتهما القيِّمة وآرائهما السديدة.

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر والتقدير لأعضاء لجنة التحكيم الذين تفضلُّوا بتحكيم أداة الدراسة، ولأعضاء هيئة التدريس في كلية الإعلام جامعة القاهرة الذين لم يبخلوا عليَّ بالنصح والتوجيه والإرشاد.

إليكم جميعًا

إلى كل مَنْ علَّمني وشجعني وأعانني ودعا لي بالتوفيق في ظهر الغيب، فجزاكم الله عني خير الجزاء.

إهداء

إلى أغلى من عرفها قلبى، من علمتنى الجد والاجتهاد وغرست في حب العلم والمثابرة والطموح، وغمرتني بحنانها وكرمها ودعائها، والتي مهما فعلت لن أوفيها قدرا من حقها

أمي الحبيبة

إلى أعز الناس، سندي وقوتي في الحياة، من منحنى القوة الدافعة وقت الكلل، وغمرنى بالدعاء والتشجيع المستمر ووثق بي وبقدرتي على النجاح

أبي الحبيب

إلى من علمني أن الحياة دون ترابط وحب وتعاون لا تساوي شيئا

أخى الغالى

إلى جميع أفراد عائلتي الحبيبة صغيرا وكبيرا

إلى أصدقائي الأعزاء الذين شجعوني ودعموني ووقفوا بجانبي لإنجاز هذا العمل

إلى كل من علمني حرفا طيلة مسيرتي التعليمية وأنار لي طريق العلم والمعرفة

إليكم جميعًا أهدي هذا الجهد المتواضع

قائمة المحتويات

الموضـــــوع	الصفحة
مقدمة الدراسة	1
الفصـــل الأول **الإطار المنهجي للدراسة**	
الدراسات السابقة	5
الدراسة الاستطلاعية	28
مشكلة الدراسة	32
أهمية الدراسة	33
أهداف الدراسة	35
تساؤلات الدراسة	36
نوع الدراسة	37
منهج الدراسة	37
مجتمع الدراسة	38
عينة الدراسة	39
الفترة الزمنية للدراسة	39
أدوات جمع وتحليل البيانات	41
اختبار الصدق والثبات لاستمارة تحليل المضمون	49
الإطار النظري للدراسة: نظرية الأطر الإعلامية	52
تمهيد	52
مفهوم الأطر الإعلامية	53
فرضيات النظرية	56
آليات التأطير	57
أنواع الأطر الإعلامية	58
تطبيق نظرية الأطر الإعلامية في الدراسة	59
الفصـــل الثانـــي **البيئة (مفهومها والجهود الدولية المبذولة لحمايتها)**	
مدخل الفصل	61
المبحث الأول: مفهوم البيئة وبداية الاهتمام العالمي بها	65
المبحث الثاني: الجهود المبذولة لحماية البيئة على المستوى العالمي والإقليمي	76

الموضـــــوع	الصفحة
الفصـــل الثالـــث **إستراتيجية التنمية المستدامة**	
مدخل الفصل	101
المبحث الأول: التنمية المستدامة "المفهوم والأهمية والتطور"	103
المبحث الثاني: واقع التنمية المستدامة في الدول العربية	111
المبحث الثالث: البُعد البيئي لخطة التنمية المستدامة 2030	128
الفصـــل الرابـــع **الأولويات البيئية في خطة التنمية المستدامة 2030 في المنطقة العربية**	
مدخل الفصل	137
المبحـــث الأول: المـوارد الطبيعيـة مـن ميـاة وطاقـة وأنمـاط إنتـاج واستهلاك مستدامة	138
المبحـث الثـاني: الحفاظ علـى البيئـة والـنظم الإيكولوجيـة التـي تحقق التوازن وتضمن تحقيق التنمية المستدامة	156
الفصـــل الخامـــس **الإعلام البيئي ودوره في نشر الوعي بقضايا البيئة وأهداف التنمية المستدامة**	
مدخل الفصل	205
المبحث الأول: ماهية الإعلام البيئي وبداية تشكله	208
المبحث الثاني: دور الإعلام التنموي في تشكيل الوعي بأهداف التنمية المستدامة	219
المبحث الثالث: الصحافة المكتوبة والتوعية بالقضايا البيئية	227
الفصـــل الســـادس **نتائج الدراسة التحليلية**	
النتائج العامة للدراسة	321
استراتيجية لتطوير أداء الصحافة البيئية	329
مراجع الدراسة	333
ملاحق الدراسة	360
ملخصات الدراسة	

قائمة الجـــداول

رقم الجدول	اســم الجــدول	الصفحة
جدول رقم 1	مؤشـر أهـداف التنميـة المسـتدامة للمنطقـة العربيـة لسـنة 2019	126
جدول رقم 2	جدول رقم 2: التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للقضايا والمشـكلات البيئيـة ذات الأولويـة للـدول العربيـة التـي تناولتها الصحف (عينة الدراسة)	236
جدول رقم 3	توزيع القضايا والمشكلات البيئية صحف الدراسة	237
جدول رقم 4	الفنون الصحفية المستخدمة في عرض قضايا ومشكلات البيئة في صحف الدراسة	242
جدول رقم 5	موقـع المـادة الصـحفية المنشـورة عـن قضـايا ومشـكلات البيئة في صحف الدراسة	245
جدول رقم 6	جهـة نشـر المـواد الصـحفية المتعلقـة بالقضـايا والمشـكلات البيئية في صحف الدراسة	247
جدول رقم 7	موقع نشر المواد الصحفية المتعلقة بالقضايا البيئية على مستوى الصفحة	249
جدول رقم 8	العنـاوين المسـتخدمة فـي عـرض قضـايا ومشـكلات البيئـة في صحف الدراسة	251
جدول رقم 9	الصور المستخدمة في صحف الدراسة	253
جدول رقم 10	المصادر التي اعتمدت عليها صحف الدراسة	256
جدول رقم 11	مصـادر المعلومـات الصـحفية التـي اعتمـدت عليهـا صـحف الدراسة	258
جدول رقم 12	أهداف المعالجة الصحفية لقضايا البيئة في صحف الدراسة	261
جدول رقم 13	توزيع مواد الاتجاه نحو القضايا البيئية في صحف الدراسة	286
جدول رقم 14	توزيـع عينـة الدراسـة تبعًـا لفئـة أسـاليب الإقنـاع المسـتخدمة في عرض قضايا البيئة في صحف الدراسة	270
جدول رقم 15	توزيع عينة الدراسة تبعًا لفئة الجمهور المستهدف	272

رقم الجدول	اســم الجــدول	الصفحة
جدول رقم 16	أطر تقديم القضايا البيئية في الصحف (عينة الدراسة)	273
جدول رقم 17	القوى الفاعلة البارزة في صحيفة الأهرام المصرية	279
جدول رقم 18	سمات دور القوى الفاعلة في صحيفة الأهرام	280
جدول رقم 19	سمات دور كل قوى فاعلة في جريدة الأهرام على حِدَة	281
جدول رقم 20	القوى الفاعلة البارزة في صحيفة أخبار الخليج البحرينية	292
جدول رقم 21	سمات دور القوى الفاعلة في صحيفة أخبار الخليج	293
جدول رقم 22	سمات دور كل قوى فاعلة في صحيفة أخبار الخليج على حِدَة	294
جدول رقم 23	القوى الفاعلة البارزة في صحيفة المساء الجزائرية	301
جدول رقم 24	سمات دور القوى الفاعلة في صحيفة المساء	302
جدول رقم 25	سمات دور كل قوى فاعلة في جريدة المساء على حِدَة	303
جدول رقم 26	القوى الفاعلة البارزة في صحيفة الديار اللبنانية	311
جدول رقم 27	سمات دور القوى الفاعلة في صحيفة الديار	312
جدول رقم 28	سمات دور كل قوى فاعلة في جريدة الديار على حِدَة	312

قائمة الأشـــكال

رقم الشكل	اســم الشـــكل	الصفحة
شكل رقم 1	معدل نشر الموضوعات البيئية في صحف الدراسة	237
شكل رقم 2	نسب توزيع القضايا والمشكلات البيئية في صحف الدراسة	239
شكل رقم 3	نسب توزيع الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة القضايا والمشكلات البيئية في صحف الدراسة	243
شكل رقم 4	نسب توزيع موقع نشر المواد الصحفية المتعلقة بالقضايا والمشكلات البيئية في صحف الدراسة	246
شكل رقم 5	نسب توزيع جهة نشر المواد الصحفية المتعلقة بالقضايا والمشكلات البيئية في صحف الدراسة	248
شكل رقم 6	نسب توزيع موقع نشر المواد الصحفية على مستوى الصفحة في الصحف (عينة الدراسة)	250
شكل رقم 7	نسب توزيع العناوين المستخدمة في عرض قضايا ومشكلات البيئة في صحف الدراسة	252
شكل رقم 8	نسب توزيع الصور المستخدمة في إخراج المواد الصحفية المتعلقة بالقضايا والمشكلات البيئية في صحف الدراسة	254
شكل رقم 9	نسب توزيع الموضوعات البيئية المنشورة دون صورة في صحف الدراسة	255
شكل رقم 10	نسب توزيع المصادر التي اعتمدت عليها صحف الدراسة	257
شكل رقم 11	نسب توزيع مصادر المعلومات الصحفية في صحف الدراسة	259
شكل رقم 12	نسب توزيع أهدف المعالجة الصحفية لقضايا البيئة في صحف الدراسة	265
شكل رقم 13	اتجاه الصحف (عينة الدراسة) نحو قضايا ومشكلات البيئة	270
شكل رقم 14	نسب توزيع أساليب الإقناع المستخدمة في عرض قضايا البيئة	271
شكل رقم 15	نسب توزيع الجمهور المستهدف في صحف الدراسة	272

مقدمة الدراسة

منذ وجود الإنسان على سطح الأرض وهو يحاول جاهدًا استغلال كل ما يستطيع الحصول عليه من عناصر البيئة وثرواتها، وما يرى فيه فائدته ومصلحته، محاولًا تحقيق الرفاهية والعيش الكريم. ومع مرور الوقت وزيادة طمع الإنسان في الوصول إلى أرقى مستويات العيش، أصبح الإنسان أكثر استغلالًا لموارد البيئة واضعًا نصب عينيه تحقيق مصلحته الاقتصادية والاجتماعية فقط دون أن يعطي البُعد البيئي أي اهتمام، مما أدَّى إلى استنزاف ثروات البيئة بمقادير تفوق قدرتها على الاحتمال، وتحولَّت البيئة ومشكلاتها مع تفاقم تداعياتها إلى قضايا ساخنة تُفرض نفسها بإلحاح لا على المعنيين بشؤون البيئة فحسب، بل وعلى الساحة الدولية وجميع الناس في دول العالم كلها.

قاد ذلك بعض العلماء والباحثين المتخصصين إلى إطلاق تحذيرات حول مصير الحياة على الأرض، وعلى التوازن الطبيعي، وعلى حقوق الأجيال القادمة في بيئة صحية سليمة، مما دفع المجتمع الدولي في فترة السبعينيات إلى الإسراع بالتدخل لمواجهة المشكلات البيئية، كما دفع منفذو النموذج الاقتصادي التقليدي الذي كان يهتم أولًا بتحقيق التنمية الاقتصادية دون إيلاء اهتمام للموارد الطبيعية إلى الدعوة إلى نموذج تنموي بديل مستدام يعمل على تحقيق الانسجام بين تحقيق الأهداف التنموية من جهة، وحماية البيئة واستدامتها من جهةٍ أخرى، فظهرت التنمية المستدامة كنموذج تنموي بديل عن نموذج التنمية السابق، واحتلت قضية حماية البيئة موقع الصدارة في أجندة الاهتمامات الدولية، وأصبحت التنمية المستدامة تنمية ثلاثية الأبعاد (اجتماعية، واقتصادية، وبيئية) لا يُمكن تحقيق أهداف بُعد واحد دون تحقيق أهداف الأبعاد الأخرى.

ولم تكن الدول العربية في معزلٍ عن المشكلات البيئية، فقد أوضحت الدراسات والتقارير أن البلدان العربية كانت من أكثر البلدان تضررًا من المشكلات البيئية؛ بسبب عدم توفر القدرات والإمكانات الكافية لديها لمعالجة

الانعكاسات السلبية لهذه المشكلات على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولأن أغلب أفراد المجتمع العربي ليس لديهم الوعي الكافي بمدى خطورة المشكلات البيئية على عجلة التنمية، ومن ثَمَّ حرصت الدول العربية منذ فترة السبعينيات – بداية الاهتمام العالمي بالبيئة– على المشاركة في أغلب المؤتمرات العالمية، والتوقيع على معظم الاتفاقيات البيئية الملزمة وغير الملزمة، كما حاولت قدر الإمكان الالتزام بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية –التي وضعتها الأمم المتحدة سنة 2000– في الموعد المحدد لها سنة 2015، والتي حققت تقدمًا ملحوظًا نحو بعض أهدافها.

وانطلاقًا من اعتراف الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بنجاح الأهداف الإنمائية للألفية ووعيها بالحاجة لخطة جديدة للتنمية لما بعد سنة 2015؛ تُركِّز على قطاع البيئة، وافقت الدول الأعضاء سنة 2012 على إنشاء فريق عمل مفتوح لوضع مجموعة جديدة من أهداف التنمية المستدامة على أن يكون موعد انتهائها في 2030، ولكن على كل دولة أو منطقة أن تُحدد أولوياتها الأساسية بما يتناسب مع أوضاعها الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية، والإمكانات المتاحة بها، بالإضافة إلى تحديد التحديات التي يُمكن أن تُعرقِل التزامها بتحقيق هذه الأولويات في عام 2030.

وبالفعل اجتمعت دول العالم والدول العربية على وجه الخصوص في قمم إقليمية عدة، وحددت مجموعة من التحديات التي تواجهها في مجال حماية البيئة، والتي يُمكن أن تُعرقل مسيرتها نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، وفي ضوء هذه التحديات حددت الدول العربية مجموعة من الأولويات البيئية تُضُمِّنت في **أهداف التنمية المستدامة** العالمية 2030 وغاياتها.

وكانت وسائل الإعلام من أهم الجهات التي اتفقت الدول الأعضاء منذ أوائل السبعينيات على أنها شريك أساسي في قضية حماية البيئة، ومشروع تحقيق التنمية المستدامة، نظرًا لأنها تلعب دورًا رئيسياً في تكوين الرأي العام حول

السياسة التنموية وكيفية تحقيقها، ولأنها الوسيلة الأكثر فاعلية على ترسيخ القيم والسلوكيات البيئية، وكانت الصحافة المطبوعة، على وجه التحديد، على رأس وسائل الإعلام التي اعتنت منذ فترة مبكرة بقضايا البيئة ومشكلاتها بوصفها من أكثر الوسائل الإعلامية ملاءمة لنشر الموضوعات والقضايا البيئية التي تحتاج إلى التعمق في الشرح والتفسير والتحليل، كي يتمكن القارئ من الإلمام بمختلف نواحي الموضوع.

ونظرًا للتحديات الكبيرة التي تواجه الدول العربية في الفترة الأخيرة، وخاصة التحديات السياسية، حيث إن عشر دول من بين 22 دولة عربية إما تحت الاحتلال، وإما تعاني من الحروب أو النزاعات، كما أن عشرات الملايين من الناس من اللاجئين أو النازحين داخليًّا، والعديد منهم يفتقر إلى الاحتياجات والحقوق الأساسية على مستويات متعددة، فإنَّ الدول العربية في حاجة مُلحة لدعم وسائل الإعلام المختلفة لها لبلوغ أهداف التنمية المستدامة في سنة 2030، وذلك بوصفها شريكًا أساسيًّا في عملية التنمية.

ومن هنا جاءت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة لتكون بمثابة محاولة للتعرف أكثر بالمشكلات البيئية؛ العالمية والمحلية، التي أصبحت تهدد العالم خاصة المنطقة العربية، ومعرفة واقع المعالجة الصحفية لهذه القضايا، وما إذا كانت صحف الدول (عينة الدراسة) قد أدَّت دورها نحو قُرَّاءها في تناولها الكافي للقضايا والمشكلات البيئية وتقديم المعالجة المتعمقة لها، وإذا كانت الصحافة المطبوعة تُدرك دورها المهم في نشر الوعي البيئي بين الأفراد وتأثيرها في مسار التنمية المستدامة من خلال حماية البيئة والحفاظ عليها.

الفصـــل الأول
الإطار المنهجي للدراسة

أولًا: الدراسات السابقة

ثانيًا: الدراسة الاستطلاعية

ثالثا: مشكلة الدراسة

رابعًا: أهمية الدراسة

خامسًا: أهداف الدراسة

سادسًا: تساؤلات الدراسة

سابعًا: الإجراءات المنهجية للدراسة

1) **نوع الدراسة**

2) **منهج الدراسة**

3) **مجتمع الدراسة**

4) **عينة الدراسة**

5) **الفترة الزمينة للدراسة**

6) **أدوات جمع البيانات وتحليلها**

7) **إجراءات الصدق والثبات الخاصة بالدراسة**

8) **المعالجة الإحصائية للبيانات**

ثامنًا: الإطار النظري للدراسة (نظرية الأطر الإعلامية)

الفصل الأول
الإطار المنهجي للدراسة
الدراسات السابقة

تُعد الدراسات السابقة في مجال البحث العلمي عنصرًا مهمًّا في تكوينه وبنائه، فهي تساعد الباحث على معرفة ما إذا كان قد بُحِثَ في موضوع دراسته، وما الذي بُحِثَ فيه من قبل، والتعرف بالنتائج السابقة التي توصَّل إليها مَنْ قبله، والمناهج والأدوات البحثية التي اعتُمِدَ عليها، والمقترحات البحثية التي قدَّمها الباحثون السابقون، وما الذي لم يُبحث في الدراسات السابقة، ومن ثَمَّ فهي تساعد على توفير الوقت والجهد، وتجعل الباحث يبدأ من حيث انتهى الآخرون.

وبعد مسح التراث العلمي فيما يخص الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة سواء أكان بشكل مباشر أو غير مباشر، قُسِّمَت الدراسات السابقة إلى محورين، رُتِّبا من الأحدث إلى الأقدم، هذان المحوران هما:

- المحور الأول: الدراسات التي تناولت معالجة القضايا البيئية في الصحافة المكتوبة.
- المحور الثاني: الدراسات التي تناولت معالجة القضايا البيئية في وسائل الإعلام المختلفة، ودور وسائل الإعلام في تنمية الوعي البيئي لدى الجمهور.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت معالجة القضايا البيئية في الصحافة المكتوبة

1) دراسة ميرفت حسين (2020) بعنوان: نموذج مقترح لمعالجة بعض قضايا العدالة البيئية المرتبطة بالتلوث واستنزاف الموارد في الصحف المصرية

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد نموذج مقترح لمعالجة بعض قضايا العدالة البيئية المرتبطة بالتلوث واستنزاف الموارد في الصحف المصرية (الأخبار، والوفد، والمصري اليوم)، والتعرف على مدى اهتمام وتضمين ومعالجة صحف الدراسة لقضايا العدالة البيئية، وتطبيق اختبار المعرفة بقضايا العدالة البيئية على أفراد مجموعة الدراسة.